Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 5 (2024) • P: 48 - 37
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The role of social networks in reducing educational loss among primary level students from the point of view of Al Sera basic school teachers in the South Hebron Directorate of Education. (Qualitative study)

Sahar Rjoub*[1], Dr. Ibrahim Arman[2]

[1]Philosophy of Curricula & Teaching Methods | College of Educational Sciences | Al-Quds University | Palestine

[2]College of Educational Sciences | Al-Quds University | Palestine

Received: 16/03/2024

Revised: 25/03/2024

Accepted: 03/04/2024

Published: 30/05/2024

* Corresponding author: sahar.rjoub@students.alquds.edu

Citation: Rjoub, S., & Arman, I. (2024). The role of social networks in reducing educational loss among primary-level students from the point of view of Al Sera basic school teachers in the South Hebron Directorate of Education: Qualitative study. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(5), 37 – 48. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R160324

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This ongoing study aimed to detect teachers' perceptions about the role of social networks in reducing educational loss among primary level students. To achieve this goal, the study used qualitative research based on the case study approach. The number of participants in the study was (8) primary level teachers. Using a semi-structured interview tool, the thematic analysis method was used to analyze the data. The results of the study resulted in deducing four topics directly related to the role of social networks in reducing educational loss. The topics were as follows: Social networking tools used in teaching, organizing student interaction using social networks, educational strategies used via social networks, using social networks to evaluate student performance. Based on the results, the study recommended employing social networks to build programs and mechanisms to support the educational process with clear steps to reduce educational loss among students, and changing the traditional teaching style by introducing various technologies such as video and scientific presentations, and employing educational networks in teaching inside or outside the classroom, Conducting a scientific evaluation of students' participation via social networks that takes into account the standards of good evaluation, such that it uses standards for diagnosis, construction, treatment, and continuous follow-up, and conducting further studies to determine the importance of social networks in the educational process, and conducting future studies that will be more in-depth in understanding the various challenges facing teachers while employing networks. Social networking in teaching, and establishing training programs aimed at developing teachers' skills in using social networks in the educational process.

Keywords: Social Networks, Educational Loss, Primary Stage, South Hebron Directorate of Education.

دورالشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدرسة الصرة الأساسية المختلطة في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل (دراسة نوعية)

أ. سحر ارجوب*[1]، أ. د. ابراهيم عرمان[2]

[1]طالبة دكتوراه في فلسفة المناهج وطرق التدريس | كلية الدراسات العليا | كلية العلوم التربوية | جامعة القدس | فلسطين

[2]كلية العلوم التربوية | جامعة القدس | فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تصورات المعلمين حول دور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة البحث النوعي القائم على منهج دراسة الحالة، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (8) من معلمي المرحلة الأساسية، وتم استخدام أداة المقابلة شبه المنظمة، تم استخدام طريقة التحليل المواضيعي في تحليل البيانات، انتهت نتائج الدراسة إلى استنباط أربعة مواضيع متصلة مباشرة بدور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي، كانت الموضوعات على النحو الآتي: أدوات الشبكات الاجتماعية المستخدمة في التدريس، تنظيم تفاعل الطلبة باستخدام الشبكات الاجتماعية، الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة عبر الشبكات الاجتماعية، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقييم أداء الطلبة، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بتوظيف الشبكات الاجتماعية في بناء برامج وآليات مساندة للعملية التعليمية ذات خطوات واضحة للحد من الفاقد التعليمي لدى الطلبة، وتغيير نمط التدريس التقليدي عبر إدخال التقنيات المختلفة كالفيديو والعروض العلمية وتوظيف الشبكات التعليمية في التدريس داخل الصف أو خارجه، وإجراء تقويم علمي لمشاركات الطلبة عبر الشبكات الاجتماعية يراعي فيه معايير التقويم الجيد بحيث يستخدم المقاييس للتشخيص والبناء والعلاج والمتابعة المستمرة، وإجراء المزيد من الدراسات لتحديد أهمية الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية، وإجراء دراسات مستقبلية تكون أكثر تعمقاً في فهم التحديات المختلفة التي تواجه المعلمين أثناء توظيف الشبكات الاجتماعية في التدريس, وبناء برامج تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات المعلمين في استخدام الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الشبكات الاجتماعية، الفاقد التعليمي، المرحلة الأساسية، مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل.

1- المقدمة.

التعليم من أهم العوامل الحيوية في تطور المجتمعات والشعوب، فالعلم أحد أهم الركائز الأساسية للتنمية في كافة المجالات، فالتعليم يؤدي الدور الأكبر المحوري في تطوير الموارد البشرية، ولذلك تولي الدول اهتماماً كبيراً بتطوير التعليم والنظم التعليمية بها وتذليل العقبات والتحديات التي تقف حائلاً أمام تحقيق أفضل العوائد من التعليم، ويعتبر التعليم الركيزة الأساسية في تكوين رأس مال بشري مؤهل يستطيع إحداث نقلة نوعية في بنية المجتمع، حيث يشكل التعليم الجيد الأساس الذي يمكن من خلاله تحسين حياة الناس، وتحقيق التقدم والتطور المستمرين بما يحقق متطلبات التنمية المستدامة، وبذلك فهو القوة الدافعة لبناء مجتمعات أكثر تقدماً (خصاونة وآخرون، 2016).

تعد الشبكات الاجتماعية من الأدوات التي تم توظيفها في عملية التعلم الإلكتروني، وقد نشأ مفهوم الشبكات الاجتماعية بناء على أهمية القيم الاجتماعية والتواصلية التي تؤثر على المجالات الشخصية والأكاديمية للطلاب (Younis et al, 2018)، والشبكات الاجتماعية لم يتم تصميمها ليتم دمجها في النظام التعليمي لكن أنماطها وطبيعة مشاركة المحتوى من خلالها جعلها جزءاً مهماً في العملية التعليمية (Anthony, 2021)، إن الشبكات الاجتماعية أضافت بعداً جديداً للتعلم عبر الإنترنت من خلال توفير الفرص للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للتعاون والتفاعل في المواقف التعليمية المختلفة (Alubthane & AlYoussef, 2021)، كما أنها اكتسبت اهتماماً كبيراً في الأوساط الأكاديمية نظراً لإمكانية استخدامها كأدوات لتعزيز العلاقة الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب مما يخلق بيئة تعليمية ديناميكية وفاعلة (Sobaih et al, 2020).

على رغم ما يبذله المعلمون في محاولة إيصال المحتوى الدراسي وتحقيق الأهداف المرجوة إلا أن نسبة كبيرة من الطلبة يعانون من قصور في إتقان العمليات الحسابية الأساسية والاحتفاظ بالمعارف والمفاهيم نتيجة عدة عوامل تؤثر على الطلبة: منها تدني مستوى دخل الأسرة، وعدم متابعة الأبناء من قبل الأهل (Wacuka, 2009)، بالإضافة إلى عدم مراعاة محتوى المقررات الدراسية إشباع الفروق الفردية بين الطلبة وعدم مراعاة للخصائص النفسية والعقلية والنمائية للطلبة والاهتمام بالكم المعرفي، واتباع أنظمة التقويم التقليدية القائمة على الاختبارات وفقر البيئة المدرسية للمختبرات ومراكز مصادر التعلم واعتماد المعلمين على طرائق التدريس التقليدية واستخدام العنف اللفظي أثر سلباً على دافعية الطلبة نحو التعلم ودفع بعضهم إلى التسرب من المدارس وتفاقم الفاقد التعليمي (Ndemmazea, 2020 & Tambi).

قد أدت جائحة كورونا وما رافقها من إغلاق وما رافقها من إغلاق المدارس في 180 دولة عام 2020 إلى تراجع التعليم عالمياً وفقدان قدراً كبيراً من المهارات الأساسية وخاصة فهم المقروء ونسيان المعارف المكتسبة في الصفوف السابقة؛ وذلك بسبب كثرة تغيب الطلبة عن حصص التعلم عن بعد، وضعف التفاعل بين المعلم وطلبته وصعوبة ضبط الطلبة وقلة مهارات بعض المعلمين في توظيف التكنولوجيا، والآثار النفسية لانتشار الوباء وامتناع عدد كبير من أولياء الأمور عن التواصل مع المعلمين (Karakaya et al, 2021).

فقد كان للظروف السياسية التي تعيشها فلسطين من احتلال وما يمارسه من عدوان وخاصة على قطاع غزة التي عانت من حروب متتالية في 2008 و2014 وحرب 2023 التي أدت إلى تدهور العملية التعليمية وازدياد الفاقد التعليمي بالرغم من الجهود المبذولة في إعداد البرامج العلاجية التمكينية (الشرحة، 2024).

لذا فالفاقد التعليمي من أبرز المشكلات التي تواجه النظام التعليمي فهو يؤدي إلى خلل في العملية التعليمية فيصبح حجم مدخلاتها أكبر من حجم مخرجاتها، وهو من القضايا المعقدة التي تؤثر على مستوى كفاءة المؤسسة التعليمية وعلى الجهود المبذولة في تطويرها (الشهراني، 2015)، كما أنه بمختلف أنواعه يؤدي إلى انخفاض الكفاية والإنتاجية التعليمية ويترتب عليه نقص نواتج التعلم مما يؤدي إلى تبديد الكثير من الجهود المبذولة في نظم التعليم (محمد، 2020).

يؤكد العنزي (2021) في دراسته على الدور الحيوي الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية، ودوره الأساسي في الحد من الفاقد التعليمي، إذ يقع على عاتقه تحسين تحصيل الطلبة وتحقيق نواتج التعلم. ويلعب المعلم دوراً حيوياً في التعليم ويعد بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية فيقع على عاتق المعلم مساعدة الطلبة في فهم وتطوير مهاراتهم وتحفيزهم على التعلم، وذلك باستخدام استراتيجيات وتقنيات تعليمية متنوعة (Vibulphol, 2016).

ويرى كشافبيدل (kashefpadel et al., 2021) أنه يتوجب على المعلم مساعدة الطلبة لتعويض الفاقد التعليمي باستخدام مجموعة من الأساليب العلاجية وضرورة تدريبهم على استخدام الوسائل الرقمية والمشاركة الرقمية الفعالة وأدوات التقييم عبر الإنترنت. ومن هنا تظهر أهمية استخدام المعلم الشبكات الاجتماعية في ممارسته التدريسية كاستراتيجية محفزة للطلبة وبالتالي تعويض الفاقد التعليمي.

في ضوء ما سبق ستحاول الباحثة في هذه الدراسة على التركيز على دور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

مشكلة الدراسة:

أصبحت العملية التعليمية في فلسطين في العصر الحالي أكثر تعقيداً، وذلك لما تواجه فلسطين من أزمات واضطرابات وحروب، والتي لها تأثير على سير العملية التعليمية، عانى التعليم في فلسطين منذ عام 2019 بداية جائحة كورونا التي اجتحت العالم وتحولت المدارس للتعليم الإلكتروني عبر منصة تيمز، كما وساهم تعطيل الدوام المدرسي في مدارس فلسطين في الأعوام 2021-2022 بسبب امتناع المعلمين عن التدريس للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية في ظل الزيادة في متطلبات الحياة الأساسية، ومعاناة الشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال الاسرائيلي وممارساته العدوانية واستهدافه التعليم وممارسة شتى أنواع العنف الممنهج والضغط على النظام التربوي الفلسطيني من خلال سياسات الإغلاق وقطع الطرق والحصار، حيث يعيق الوصول الآمن للطلبة والمعلمين إلى مدارسهم في كثير من المناطق، فضلاً على إغلاقه وهدمه للمدارس ومراكز التعليم، أدى كل ذلك إلى خسارة الطلبة العديد من المعارف والمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب فيما عرف بالفاقد التعليمي، وظهر ذلك من ملاحظة الباحثة كونها تعمل معلمة في إحدى مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل.

ونظرا لأهمية وضع حلول للحد من الفاقد التعليمي في المرحلة الأساسية وخاصة في ظل الأزمات والتحديات التعليمية التي تقف عائقاً أمام تعويضه، فقد شكل الفاقد التعليمي وخاصة في المرحلة الأساسية خطورة كبيرة، وذلك لكونه خسارة تعليمية وتربوية تعيق العملية التعليمية من تحقيق أهدافها في خلق مواطن صالح.

الأمر الذي جعل الباحثة تجري بحثاً لتعرف دور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما الأدوار التي يمكن أن تلعبها الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدرسة الصرة الأساسية المختلطة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أدوات الشبكات الاجتماعية التي وظفها المعلمون للحد من الفاقد التعليمي؟ وكيف تم استخدامها؟
2- كيف يتم تنظيم عمليات التفاعل مع الطلبة باستخدام الشبكات الاجتماعية؟
3- كيف وظف المعلمون الاستراتيجيات التعليمية عبر الشبكات الاجتماعية للحد من الفاقد التعليمي؟
4- كيف يستخدم المعلمون الشبكات الاجتماعية في عملية تقييم أداء الطلبة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق إلهدف الرئيس الآتي: الكشف عن تصورات المعلمين حول دور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية. وذلك مرهون بتحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على أدوات الشبكات الاجتماعية التي وظفها المعلمون للحد من الفاقد التعليمي وكيفية استخدامها.
2. التعرف على كيفية تنظيم عمليات التفاعل مع الطلبة باستخدام الشبكات الاجتماعية.
3. التعرف على كيف يوظف المعلمون الاستراتيجيات التعليمية عبر الشبكات الاجتماعية للحد من الفاقد التعليمي.
4. التعرف على كيفية استخدم المعلمين الشبكات الاجتماعية في عملية تقييم أداء الطلبة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

- تعتبر هذه الدراسة في حدود علم الباحثة واطلاعها الأولى في فلسطين، التي تبحث في دور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي.
- من المتوقع أن تغني الأدب التربوي بأبحاث تسد الفجوة في جانب الشبكات الاجتماعية والفاقد التعليمي.
- من المتوقع أن يستفيد منها المعلمين في التركيز على طرق واستراتيجيات الحد من الفاقد التعليمي.
- قد تستفيد من هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم من خلال بناء أسس للحد من الفاقد التعليمي.
- تزويد المختصين بالمعلومات النوعية ذات الطابع التفصيلي والشمولي حول دور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي.

حدود الدراسة

تقتصر نتائج هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: دور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي
- الحدود البشرية: معلمي مدرسة الصرة الأساسية المختلطة.
- الحدود المكانية: / مدينة دورا – الهجرة. في مديرية جنوب الخليل، محافظة الخليل/ فلسطين.
- الحدود الزمانية/ أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023 -2024.

مصطلحات الدراسة

- **الشبكات الاجتماعية**: "هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات" (علي، 2014).
- وعرفها المنصور (2012) "شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات وسبب اكتسابها وصف اجتماعي لكونها تعزز العلاقات بين البشر".
  - وتعرف الباحثة الشبكات الاجتماعية بأنها: "مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع الإلكترونية على الشبكة العالمية الإنترنت تتيح التواصل بين الأفراد ضمن بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام، أو الهواية، أو الانتماء لمكان جغرافي معين في نظام عالمي لنقل المعلومات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي تقوي العلاقة الاجتماعية بينهم".
- **الفاقد التعليمي**: "عبارة عن الخسارة المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطلبة مما ينعكس سلباً على تقدمهم الأكاديمي ويعيق العملية التعليمية ويحول دون تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة" (الحضيف، 2023).
- وتعرفه الرشيدي (2022) بأنه "الفجوة التي حدثت في التعلم أي ما تم فقدانه أو خسارته في تعلم الطلبة وبالتالي عدم تحقق النتائج التعليمية التي كان مخطط لها، أي الفجوة بين واقع ما تعلمه وتملكه الطالب وبين ما يجب أن يكون متمكناً منه في صفه الحالي، وذلك نتيجة لوجود مشكلات تعليمية نتجت من ظروف تعرضت لها العملية التعليمية مثل انتشار الأوبئة، أو التسرب، أو الحروب، أو النسيان، مما يعني أنه حدث هدر في الموارد المالية والبشرية".
  - وتعرف الباحثة الفاقد التعليمي: "بأنه الخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية وما لها من انعكاسات في التقدم الأكاديمي اللاحق لدى الطلبة ويعود السبب الرئيس في ذلك للانقطاع المؤقت أو الممتد في تعليم وتعلم الطلبة".
- **مدرسة الصرة الأساسية**: "هي مدرسة من احدى المدارس المختلطة في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تقع في مدينة دورا ويبلغ عدد طلابها (360) طالبا وطالبة، ويبلغ عدد معلميها (15) معلما ومعلمة".
- **مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل**: "هي واحدة من المديريات التابعةللوزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتضم المدارس ورياض الأطفال الواقعة في مناطق جنوب الخليل، إذ يبلغ عدد مدارسها 177 مدرسة، ويبلغ عدد معلميها (4000) معلم ومعلمة، ويبلغ عدد طلابها (55343) طالباً وطالبة".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري:

2-1-1- **الشبكات الاجتماعية:** "هي عبارة عن المجتمع الافتراضي الموجود على شبكة الإنترنت والذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة افتراضية يجمعهم فيها الاهتمام أو الانتماء المشترك لفكرة أو رأي أو مكان أو هواية أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات إلكترونياً بسرعة ودقة متناهية" (توفيق وآخرون, 2018).

2-1-2-دور الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية

دور الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية دور كبير فهي تتيح للطلبة فرصاً جديدة للوصول إلى مصادر التعلم كما تتيح لهم فرصة مشاركة منتجاتهم التعليمية ونشرها، وفي المقابل فهي تتيح لأعضاء هيئة التدريس طرقاً جديدة للتواصل مع طلابهم وتوفير وسائل لمراقبة تعلم طلابهم والتدخل لزيادة فعالية التدريس والتعلم، ويؤدي توظيف الشبكات في التعلم عن بعد إلى خبرات تعليمية أكثر تشاركية وتوفر فرصاً مثيرة للاهتمام مثل الانخراط والاكتشاف أو الإبداع وتحفيز اهتمام الطلاب والتفكير النقدي ((Anderson, 2019. إن سعي أعضاء هيئة التدريس إلى دمج الشبكات الاجتماعية بشكل فعال يمكن أن يساعدهم في توظيف أنماط جديدة من التعليم والتعلم وتعزيز الاستراتيجيات المتعلقة بالتدريس والمساعدة في توظيف فرص التعلم التعاوني وفرص تفريد التعليم (Robinson & Robinson, 2021).

تحتوي الشبكات الاجتماعية على محتوى معرفي ضخم يمكن توظيفه لتحقيق مزايا عديدة كمشاركة البيانات وخلق مجتمعات تعليمية مستمرة سهلة الوصول (Al-Rahmi et al, 2021). يمكن للمعلمين استخدام الشبكات الاجتماعية للرد على أسئلة الطلاب ونشر

الواجبات وتوزيع الخطط وإرسال الإعلانات والملاحظات (Chelvarayan et al, 2021). وتوفر الشبكات الاجتماعية فرصاً للتفاعل الاجتماعي الحي بين الطالب وأقرانه ومعلميه فالتعلم يتشكل من خلال التفاعلات التي ينخرط بها الطالب (Tan et al, 2021). أنواع وأشكال الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداماً في العملية التعليمية:

1- الفيس بوك (Face book): موقع إلكتروني متاح عبر الاتصال بشبكة الإنترنت ويعتبر أشهر وسائل الشبكات الاجتماعية أسس2004، وتجاوز عدد مستخدميه (2.234 مليار) مستخدم نشط شهرياً (العلي، 2015).

2- زووم (Zoom): هو أداة لعقد مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت من خلال الحاسوب أو الهاتف النقال، يسمح للمستخدمين بالالتقاء عبر الإنترنت ويمكنهم تسجيل الجلسات، والتعاون في المشاريع، والمشاركة، وكذلك التعليق التوضيحي على شاشات بعضهم البعض، وذلك باستخدام نظام أساسي واحد سهل الاستخدام مع إمكانية عرض الفيديو والصوت بجودة عالية (Guzacheva, 2020).

3- الواتس آب (Whats App): أحد منصات التواصل الاجتماعي المجانية يقوم على استخدام الإنترنت، يتيح التواصل مع الآخرين من خلال المحادثات النصية، والصوتية، والفيديو، ومشاركة الملفات، وعمل 8مجموعات خاصة تضم عدد من المستخدمين (قحطاني وفقيهي، 2021).

4- تيميز (Teams): برنامج وتطبيق تستخدمه المؤسسات بشكل رسمي أو غير رسمي يتم خلاله عقد الاجتماعات المتزامنة أو الغير متزامنة مع اعطاء مساحة للتعاون، والدردشة وتقديم الملاحظات، ومشاركة الملفات والتطبيقات والرموز التعبيرية (Livari & Olkkonen, 2020).

5- موقع اليوتيوب (Youtube): أحد مواقع الإنترنت يعتمد على إضافة المستخدمين لمقاطع الفيديو من كافة أنحاء العالم ويسمح في الوقت نفسه لأي شخص تصفح هذه المقاطع والاستفادة منها (Hammond & Lee, 2010).

2-1-3-الفاقد التعليمي:

عرفه الغامدي (2021) الجزء المفقود من تحصيل الطلبة الفوري والمؤجل من المحتوى الدراسي.

وعرفه الشرحة (2024) المفاهيم والمعارف والمهارات والاتجاهات السلوكية التي خسرها الطلبة كماً ونوعاً من المقررات الدراسية المختلفة.

2-1-4-أنواع الفاقد التعليمي

ورد عن الخلاف (2023)أربعة أنواع للفاقد التعليمي:

1- الفاقد الكمي: كمية المعارف والمفاهيم الأساسية والمهارات المفقودة وتقاس بالأرقام.

2- الفاقد الكيفي: نوعية المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوبة المفقودة نتيجة الانقطاع عن التعليم.

3- الفاقد البشري: إخفاق بعض المعلمين في نقل الرسالة التعليمية إلى عقول وقلوب الطلبة.

4- الفاقد المادي (الاقتصادي): قلة الإمكانيات المادية المطلوبة اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة مما ينعكس سلباً على جودة النظام التعليمي.

2-1-5-العوامل المؤدية للفاقد التعليمي

ذكر الشرحة (2024) أن هناك العديد من العوامل التي يمكنها أن تسهم في ارتفاع نسبة الفاقد التعليمي في أي مجتمع.

1- **عوامل تتعلق بالمنهاج:** تتمثل بتضخم المناهج بالمعارف على حساب الوجدانية والمهارية وصعوبة الموضوعات الدراسية وقلة الأنشطة التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وطول المنهاج الذي يتطلب من المعلم العمل على إنجازه وإهمال إتقان الطلبة للمعارف والمفاهيم الأساسية (أخضير،2021)

ترى الباحثة أن تدني جودة العملية التعليمية المقدمة لأسباب منها: عدم ملاءمة المناهج التعليمية وعدم توافقها مع اهتمامات واحتياجات الطلبة وخصائصهم، وضعف فعالية أساليب التعليم، وتدني مهارات المعلمين واتجاهاتهم السلبية نحو التعليم ونحو المتعلمين، وغياب البيئة التعليمية الآمنة والمحفزة، وإهمال الفجوات التعليمية، وضعف ملاءمة البدائل التعليمية مثل التعليم عن بعد, وإهمال ظروف الطالب واحتياجاته، وضعف العلاقة مع الطلبة، الأمر الذي ضاعف وأدى إلى زيادة الفاقد التعليمي.

2- **عوامل تتعلق بالأسرة:** لقد ساهم الوضع الاقتصادي المتدني لعدد من الأسر والذي يتناسب عكسياً مع متطلبات الحياة المعاصرة إلى دفع أبنائها لترك المدرسة والعمل في سن مبكرة لمساعدتها في تلبية الاحتياجات المعيشية، كما أن امتناع عدد من أولياء الأمور عن زيارة المدرسة والتواصل مع المعلمين في تدني مستوى تحصيل أبنائهم وانقطاعهم عن المدرسة ثم العودة إليها بعد مضي شهرين دراسيين مما أثر سلباً في تفاقم مشكلة الفاقد التعليمي.

وترى الباحثة أن ضعف الوعي أو القناعة بأهمية التعليم وقيمته، وتدني الدخل، والجهل، وعدم الاهتمام بالمتعلمين، وانتشار فكرة عدم ضرورة تعليم الإناث، وعدم متابعة الأولاد.

3- **عوامل تتعلق بالمتعلم**: يتعمد بعض المتعلمين التغيب عن المدرسة فترات طويلة دون متابعة الإدارة المدرسية والأهل مما يؤدي إلى خسارة الطلبة كماً معرفياً ومهارياً كبيراً، كما أن إضاعة نسبة كبيرة من الطلبة معظم أوقاتهم باللعب والخوف من توجيه أسئلة لمعلميهم وإهمال متابعة الوجبات المنزلية والاعتماد على الحفظ الصم ساهمت مجتمعة في زيادة نسبة الفاقد التعليمي.

ترى الباحثة أن تدني الوعي أو القناعة بقيمة التعليم وأهميته، وتدني الدافعية للتعلم، والنفور من المدرسة، والغياب المتكرر، والتغيرات النفسية وعدم القدرة على التكيف في البيئة المدرسية تؤدي إلى ظهور الفاقد التعليمي.

4- **عوامل تعزى إلى الطوارئ:** تتعلق بالأوبئة كانتشار جائحة كورونا وما رافقها من انتفال الطلبة إلى التعلم عن بعد دون إعداد مسبق وخاصة طلبة الصفوف الدراسية من الأول إلى الرابع وضعف امكانيات الأهل في توفير أجهزة حواسيب لأبنائها، كما أن الظروف السياسية التي تشهدها فلسطين من اعتداء قوات الاحتلال الصهيوني على الطلبة أثناء ذهابهم إلى المدرسة وتفتيش حقائبهم واعتقالهم وحرمانهم من التعليم وتأثرهم بالمشاهد المؤلمة من قتل الاحتلال للأبرياء ساهمت في تراجعهم الدراسي وشرودهم الذهني وتشتتهم وقلة دافعيتهم نحو التعليم، والعوامل الاقتصادية الصعبة للمعلمين والتي دفعتهم عن الانقطاع عن التعليم وتعطيل العملية التعليمية للمطالبة في تحسين ظروفهم المعيشية الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة المهارات والمعارف والمفاهيم المفقودة لدى الطلبة.

ترى الباحثة أن الاضطرابات، وانتشار الأمراض، وحدوث كوارث سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، وحروب وأزمات يرافقها غياب عن المدرسة وتوقف العملية التعليمية لفترات طويلة ونسيان ما تم تعلمه قبل حدوثها.

5- **عوامل تتعلق بالمعلم:** ينعكس اعتماد بعض المعلمين على الأساليب التقليدية التلقينية في التدريس وإهمال دور الطالب باعتباره متلقياً للمعرفة وحافظاً لها، وسيادة الأسلوب التسلطي في إدارة الموقف إلى خوف الطلبة من توجيه أسئلة للمعلمين عن الموضوعات الغامضة وحفظ المادة الدراسية هرباً من العقوبة ونسيان المعارف المكتسبة عند الانتقال إلى الصفوف اللاحقة مما ساهم في تدني التحصيل وقلة الدافعية وزيادة الفجوة بين الأهداف التعليمية المنشودة نظرياً والمنجزة واقعياً في البنية المعرفية للطلبة.

2-2-الدراسات السابقة:

- **دراسة العريشي والحلفاوي (2023)** هدفت إلى التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في تحسين فرص التعلم لدى الطلاب الجامعيين أثناء جائحة كوفيد 19, تم استخدام المنهج النوعي الفينومينولوجي بهدف دراسة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم وتوظيفهم لأدواتها خلال السيناريوهات التعليمية المختلفة أثناء الأزمة، تم جمع البيانات افتراضياً بطريقة المقابلة المتعمقة شبه المنظمة مع (7) مشاركين يشكلون عينة نموذجية من أعضاء التدريس، وتم حفظ إجابات المشاركين في ملف نصي ومن ثم إدخالها إلى برنامج MAXQDA وإجراء التحليل الموضوعي، وأظهرت النتائج إلى فهم واضح لدور الشبكات الاجتماعية في تحسين فرص التعلم لدى الطلاب الجامعيين أثناء جائحة كوفيد 19.
- **دراسة علي وآخرون (2023)** هدفت إلى التعرف على دور الألعاب التعليمية في تعويض الفاقد التعليمي في الأزمات في فلسطين وسوريا، والتحديات التي تواجه توظيفها وسبل التغلب عليها، تم جمع البيانات بطريقة المقابلة المتعمقة شبه مبنية مفتوحة مع عينة الدراسة التي تكونت من (20) شخصاً، تم اختيارهم بطريقة قصدية من التربويين وخبراء التعليم في فلسطين وسوريا، وأظهرت النتائج أن الألعاب التعليمية تلعب دوراً مهماً في تعويض الفاقد التعليمي وزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم وتحقيق أكثر من هدف تعليمي باستخدام أكثر من لعبة، اما التحديات التي تواجه توظيف الألعاب التعليمية تمثلت في تحديات اقتصادية: كتدني رواتب المعلمين وضعف البنية التحتية في المدارس، وتحديات تكنولوجية: كضعف مهارة المعلمين في التعامل مع الأجهزة الذكية والألعاب التعليمية الرقمية، وتحديات مرتبطة بمدى جهوزية المدارس كتوفر المواد والوسائل اللازمة لتوظيف الألعاب التعليمية، بالإضافة إلى تحديات نفسية واجتماعية.
- **دراسة موالد وآخرون (Maulyda et al, 2021)** هدفت إلى وصف حالة التعلم والصعوبات التي واجهها المعلمون خلال جائحة كوفيد 19, وقد استخدم الباحثون المنهج النوعي عبر مقابلات معمقة مع المديرين والمعلمين في إحدى مقاطعات إندونيسيا، وأظهرت النتائج أن المعلم لم يتكيف مع خطة التعلم وأن الأنشطة الفعالة تستمر فقط لمدة (30) دقيقة من أصل (120) دقيقة، كما أن هناك فاقد في التعلم يحتاج تعاون جميع الأطراف من الآباء والأمهات والمعلمين ومديري المدارس.
- **دراسة أخضير (2021)** هدفت إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر في تسرب ورسوب طلبة المرحلة المتوسطة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للأدب النظري والدراسات السابقة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة أسباب ترتبط بالفاقد التعليمي منها الاجتماعية والمدرسية مثل الغياب المتكرر للطالب، والنظرة المتشائمة للمستقبل العلمي والوظيفي، وعدم الرغبة في التخصص والاضطرابات والتغيرات النفسية، وعدم تنظيم الوقت.

- **دراسة العنزي (2021)** هدفت إلى الكشف عن مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي، واستخدم الباحث المنهج النوعي القائم على دراسة الحالة، وتمثلت الأداة بمقابلة للمشاركين (17) فرداً من المعلمين والمشرفين التربويين، وقد أظهرت النتائج أن معالجة الفاقد التعليمي وفق مقترحات المشاركين يمكن أن تتم عبر 6 استراتيجيات تتمثل في: استخدام برامج وآليات التدريس المساندة، والعمل على مرونة الجدول الدراسي، وتحسين أداء المعلمين والطلاب، وتنفيذ التقويم بطريقة علمية، وإدخال التقنية في التدريس، بالإضافة إلى تعاون الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها.
- **دراسة الدغيمي (2021)** هدفت إلى التعرف على طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات في مقرر اللغة الإنجليزية للصف السادس، وكانت عينة الدراسة (16) معلمة، استخدمت الباحثة الملاحظة كأداة، وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: أن أكثر طرق معالجة الفاقد التعليمي استخداماً هي الواجبات المنزلية، يليها الاختبارات الدورية، ثم أوراق العمل، ثم بناء الاختبارات التشخصية، وأقلها استخداماً الألعاب الإلكترونية، والفيديوهات التعليمية، والتطبيقات الإلكترونية.

2-2-2-تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ على الدراسات السابقة من تنوع أدواتها في جمع البيانات فقد استخدمت دراسات: علي وآخرون (2023)، والعريشي والحلفاوي (2023)، وموالد وعرفان وهدایاتي (Maulydam, Erafan, Hidayati 2021 ,)، والعنزي (2021) المقابلة في جمع البيانات، بينما استخدمت دراسة الدغيمي (2021) الملاحظة كأداة، واستخدمت دراسة أخضير (2021) التحليل للأدب النظري والدراسات السابقة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج النوعي القائم على أسلوب دراسة الحالة، ويعد هذ النوع من المناهج المناسبة للدراسات التي تستهدف جمع البيانات العميقة من الأشخاص المرتبطين بمشكلة الدراسة وتحليل هذه البيانات وتنظيمها عبر أساليب تفسيرية تعتمد على أقوال المشاركين، وربطها بالنظريات التربوية المناسبة وما يتعلق بها من دراسات سابقة، من أجل تقديم فهم أفضل لمشكلة الدراسة، كما أن هذه المنهجية تهتم بشكل كبير بالإجابة عن الأسئلة التي تعطي نظرة شمولية ذات عمق وفهم تفصيلي أفضل لكيفية حدوث الأشياء.

3-2-مجتمع الدراسة وعينتها:

شارك في الدراسة (8) من المعلمين ينتمون إلى تخصصات علمية وإنسانية مختلفة، وهذا العدد يعد كافياً في دراسات المنهج النوعي، تم اختيار المشاركين في الدراسة بناء على كثافة تجربتهم في التدريس عن بعد باستخدام الشبكات الاجتماعية أثناء جائحة كورونا والحرب على غزة، وتم الاختيار للمجموعة من المشاركين ممن سبق مشاركتهم في برامج مدرسية لمعالجة الفاقد التعليمي.

وقد راعت الدراسة في اختيار المشاركين:

1- وجود خبرات سابقة في معالجة الفاقد التعليمي وقد أشار معظم المشاركين لمجموعة من الخبرات ما بين الاشتراك في برنامج مدرسي أو تصميمه للحد من الفاقد التعليمي، وكذلك المشاركة في دورات تربوية لمعالجة الفاقد التعليمي.
2- التنوع في التخصصات العلمية ما بين لغة عربية، ورياضيات، ولغة انجليزية، واختلاف الجنس ما بين ذكور وإناث، واختلاف سنوات الخبرة.
3- التنوع والتعدد في الشبكات الاجتماعية التي يوظفها المشارك في العملية التعليمية وفي برامج الحد من الفاقد التعليمي.

جدول (1) خصائص المشاركين في الدراسة

رمز المشارك	الجنس	الدرجة العلمية	سنوات الخبرة
1	أنثى	بكالوريوس	2
2	أنثى	بكالوريوس	4
3	أنثى	بكالوريوس	15
4	أنثى	بكالوريوس	8
5	أنثى	ماجستير	5
6	أنثى	بكالوريوس	24
7	أنثى	بكالوريوس	4

رمز المشارك	الجنس	الدرجة العلمية	سنوات الخبرة
8	ذكر	بكالوريوس	30

3-3-أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة المقابلة شبه المنظمة لجمع البيانات من المشاركين من معلمين، واستكشاف تصوراتهم وتجربتهم حول دور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية، ويقابل مفهومي المصداقية والاعتماد في البحث النوعي الصدق والثبات في البحوث الكمية ويمكن التحقق منه عبر عدة طرق مثل تعداد الملاحظين أو الرجوع إلى المشاركين مرة أخرى للتأكد من موافقتهم على التفسيرات، وفي ضوء ما سبق تم عرض أسئلة المقابلة على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص والذين أبدوا بعض الملاحظات حول أسئلة المقابلة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات، وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الأسئلة للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو أسئلة يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم اعتماد سؤال رئيس وأربعة أسئلة فرعية للمقابلة بصورتها النهائية مناسبة لمستوى وخبرة المشاركين.

3-4-جمع البيانات والقضايا الأخلاقية

تم تزويد المشاركين بتفاصيل المقابلة تتضمن الهدف من المقابلة والمواعيد المقترحة لإجرائها وتوضيحاً لطبيعتها ومدتها، في أثناء المقابلة تم إطلاع كل مشارك على أغراض الدراسة وطلب منهم الإذن بتسجيل المقابلة وحفظها وذلك مع مراعاة الجوانب الأخلاقية، ومنح المشاركين الحرية في المشاركة والانسحاب في أي وقت، كما لم يتم الإشارة إلى الاسم الصريح لكل مشارك رغم عدم ممانعة بعضهم من ذلك، كما تم إخبار المشاركين بسرية ما يبدون من معلومات وعدم ترتب أي مزايا أو خسائر وظيفية عليها وإنما يقتصر استخدامها على تحقيق أهداف الدراسة. تم إجراء المقابلات خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2023-2024)، استغرقت كل مقابلة 40 دقيقة في المتوسط.

3-5-تحليل البيانات

استخدام التحليل المواضيعي تم إجراء العمليات التالية: تفريغ الإجابات المشاركين وتحويلها إلى صيغة نصية، اختزال البيانات بعد قراءتها وتحديد الموضوعات التي ظهرت من القراءة الأولية، ثم ترميزها ترميزاً أولياً للموضوعات التي ظهرت وإعطاؤها أسماء وعناوين، واستبعاد كافة البيانات التي ليس لها علاقة بموضوعات الدراسة، ثم تحليل البيانات من خلال إجراء عمليات التحليل المواضيعي. لاستكشاف وجهات نظر المعلمين حول دور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمية لدى طلبة المرحلة الأساسية، وذلك من خلال مخرجات المقابلات المتعمقة شبه المنظمة.

4-النتائج ومناقشتها.

وفقاً للمقابلات شبه المنظمة التي تم تنفيذها مع المعلمين بهدف التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في الحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية تم تحديد أدوات الشبكات الاجتماعية المستخدمة في التدريس، تنظيم عمليات تفاعل الطلبة باستخدام الشبكات الاجتماعية، الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة عبر الشبكات الاجتماعية للحد من الفاقد التعليمي، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقييم أداء الطلبة.

فيما يلي عرض للنتائج المرتبطة بأسئلة الدراسة وذلك على النحو التالي:

4-1-النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول: "ما أدوات الشبكات الاجتماعية المستخدمة في التدريس؟

وللإجابة؛ فالمعلمون يرون أن توظيفهم لأدوات الشبكات الاجتماعية يأخذ أنماطاً متعددة فيما يتعلق بإيصال المعارف والحقائق النظرية فقد تمكن المعلمون من تزويد طلابهم بشروحات إضافية ومواد تعليمية كي يبقوا طلابهم على اطلاع بموضوعات المقرر سواء أثناء الزمن الفعلي للحصة أو خارجها على سبيل المثال ما ذكره المشارك (5) "مشاركة الفيديوهات التعليمية المتوفرة على منصة يوتيوب لتكون بديلاً مناسباً للطلبة في الحصول على المعلومات النظرية" والمثال السابق ينطبق على بقية الشبكات الاجتماعية وأدواتها مثل الواتساب والفيس بوك من حيث قدرتها على توسيع دائرة المعرفة النظرية التي يمكن للمعلم تسخيرها في العملية التعليمية.

يستخدم المعلمون الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التطبيق العملي لدى الطلبة على سبيل المثال ذكر المشارك (3) "مشاركة روابط لمقاطع فيديو تعرض خطوات حل المسائل الرياضية، هذ الأمر ساعدهم بشكل كبير في تطبيق وإتقان المهارات التي يدرسونها" ويتفق ذلك مع ما ذكره المشارك (4) " شجعت طلابي على ممارسة مهارات اللغة التي أقوم بتدريسها لهم في المقرر من خلال مشاركة مقاطع فيديو على مجموعات الماسنجر"، وهذه الأمثلة تدعم فكرة مساهمة الشبكات الاجتماعية وأدواتها في ربط المحتوى التعليمي للمقرر بالحياة العملية

للطالب سواء من خلال بث مقاطع فيديو تعليمية تحاكي الظروف الواقعية وممارسة المهارات العملية وإتاحة المجال للطلاب للتواصل مع المعلمين عبر الشبكات الاجتماعية الأمر الذي مكن الطلبة من تطبيق المهارات التي يتعلمونها في المقرر بشكل فعلي.

وذكر مشارك (2) " عزز موقع تيمز تحسين فرص التعلم لدى الطلبة" هذه النتيجة تظهر قدرة الشبكات الاجتماعية في تعزيز الكفاءات الشخصية وتنمية حس الاستقلالية والمسؤولية وزيادة القدرة على إنجاز المهام الموكلة إليهم والتعامل الإيجابي مع المشكلات التي تعترض طريقهم في رحلة التعلم.

يوظف المعلمون أدوات الشبكات الاجتماعية في إيصال المعارف والحقائق النظرية، ساهمت تلك الأدوات في إبقاء الطلاب في تفاعل مستمر مع المعلمين ومع أقرانهم ومع المحتوى التعليمي للمقررات التي يدرسونها، أن تحسين الأداء واستمرارية التفاعل بين المعلمين والطلاب يجعل المعلم متابع أول بأول للطالب وهذا يحد من الفاقد التعليمي للطالب وهذا من ضمن الفوائد المتعددة لاستخدام الشبكات الاجتماعية، تمكن المعلمين من تنمية مهارات التطبيق العملي لدى الطلبة من خلال توظيفهم لأدوات الشبكات الاجتماعية في ربط الحقائق النظرية للمقرر بالممارسات العملية للطلبة وتمكينهم من تطبيق المهارات التي يتعلمونها أي أن أدوات الشبكات الاجتماعية كمقاطع الفيديو ولقاءات المباشرة لا غنى عنها لسد الثغرات التعليمية لدى الطالب لضمان الفعالية التعليمية والاستمرارية في أنشاء جيل متمكن من المهارات التي يبنى عليها التعليم في الصفوف القادمة، لقد وجد المعلمون بأن استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية في التعليم قد عزز الكفاءات الشخصية لدى الطلبة كالاستقلالية وتحمل المسؤولية في إنجاز المهام والمجموعات التعليمية بين المعلم والطلبة تنمي الشجاعة لدى الطلبة في التعبير عن رأيهم واحترام عمل الآخرين، إذاً توظيف أدوات الشبكات الاجتماعية تجعل المعلم قريب من كل طالب متابع موجه للطلبة وبذلك يساعد في الحد من الفاقد التعليمي عند الطلبة.

4-2-النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني: "كيف يتم تنظيم تفاعل الطلبة باستخدام الشبكات الاجتماعية؟

وللإجابه؛ فالمعلمون يرون ضرورة توزيع الأدوار بينهم وبين الطلبة عند التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية. على سبيل المثال ما ذكره المشارك (1) " عند استخدامي للشبكات الاجتماعية في عملية التعليم عن بعد، يكون دوري هو الأشراف والمتابعة للطلبة " في حين يتركز دور المعلم على إدارة اختيار الشبكات الاجتماعية المناسبة والإشراف على استخدامها وتفعيل تعلم الطلبة من خلالها، يكون دور الطلبة أكثر فاعلية وشمولية من حيث المشاركة في النقشات النصية والصوتية والانخراط في مهمات تعاونية مع الأقران واستخدام الأدوات التي تتيحها الشبكات الاجتماعية للبحث عن معلومات ذات علاقة بمحتوى المقرر بالإضافة إلى توجيه الأسئلة والاستفسارات إلى معلم المقرر، ويقوم المعلم بتنظيم الزمن المستغرق في التفاعل مع الطلبة باستخدام الشبكات الاجتماعية. على سبيل المثال ما أوضحه المشارك (6) " الطلبة لديهم مهارة في استخدام الشبكات الاجتماعية في حياتهم اليومية وهذا الأمر سهل إمكانية توظيفها في العملية التعليمية" المثال السابق يبين قدرة الشبكات الاجتماعية على مساعدة المعلم في خوض تجربة تعليمية منظمة مع طلابه، يتم ذلك عبر متابعة تفاعلات الطلبة عبر الشبكات الاجتماعية بشكل دوري، مع ترك المجال مفتوحاً لهم لطرح أسئلتهم واستفساراتهم في أي وقت والعودة للإجابة عليها أولاً بأول. كما أوضح المعلمون بأنهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية كأداة فعالة لإشعار الطلاب بالمواعيد الهامة الخاصة بالمقررات التي يدرسونها كمواعيد التسليم للمهام المختلفة أو مواعيد الاختبارات وإرسال تذكيرات دورية حول تلك المواعيد من وقت لآخر عبر الشبكات الاجتماعية. على سبيل المثال ما ذكره المشارك (8) " استخدم خاصية الرسائل العامة في مجموعات الماسنجر لنشر مواعيد الاختبارات الدورية والفصلية، كما استخدمها لتذكير الطلبة بالمواعيد النهائية لتسليم المهام المطلوبة في كل مقرر يقوم بتدريسه" ويتضح مما سبق بأن توظيف الشبكات الاجتماعية كأداة تذكيرية من قبل المعلم من شأنه أن يساهم في إبقاء الطالب على اطلاع دائم بجميع المهام التعليمية المجدولة وبالتالي توفير فرص تعليمية أفضل مما يساعد على الحد والتقليل من الفاقد التعليمي.

4-3-النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث: " ما الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة عبر الشبكات الاجتماعية؟"

وللإجابه فيرى المعلمون بأن الشبكات الاجتماعية قد أتاحت لهم توظيف الاستراتيجيات التعليمية المختلفة، على سبيل المثال ما ذكره المشارك (5) " ساعدتني الشبكات الاجتماعية بشكل كبير في تنويع الاستراتيجيات التعليمية وخاصة في ظروف الإغلاق وعدم إمكانية التدريس وجهاً لوجه" العبارة السابقة توضح بأن توظيف الشبكات الاجتماعية في التدريس تساهم في إتاحة خيارات بديلة أمام المعلم لتنويع الاستراتيجيات التي يستخدمها وذلك تبعاً لطبيعة المعرف والمهام التي يقوم بتدريسها بدلاً من الرتابة والمحدودية في الاستراتيجيات المستخدمة.

ومن أبرز الاستراتيجيات التي قام المعلم بتوظيفها باستخدام الشبكات الاجتماعية استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية التعلم القائم على المشروع واستراتيجية النقاش واستراتيجية تفاعل الأقران واستراتيجية التعلم بالاكتشاف، والأمثلة التالية تعبر عن اتفاق آراء غالبية المشاركين حول كيفية توظيفهم للاستراتيجيات التعليمية وكيفية توظيفها في التعلم عبر الشبكات الاجتماعية، ما ذكره المشارك (1) " ساهمت منصة يوتيوب في تشجيع الطلبة على التعلم بالاكتشاف من خلال تحديد كلمات مفتاحية حول الموضوع الذي يقومون بدراسته في المقرر ومن ثم التوسع في البحث والاستزادة حوله بشكل أكثر عمقاً" وذكر المشارك (3) " أقوم بإرسال روابط مقاطع فيديو تعليمية على

اليوتيوب إلى مجموعات الماسنجر الخاصة بالمقرر ثم أقوم بتزويد الطلبة بمهمة تعليمية لما ورد في مقاطع الفيديو" وذكر المشارك (7) " كثيراً ما شهدت اللقاءات المباشرة عبر تيمز وزووم نقاشات علمية ثرية حول مواضيع المقرر التعليمي الذي أقوم بتدريسه" وهكذا فقد بينت الأمثلة السابقة مدى الاستفادة المتحققة من الاستراتيجيات التي تتيحها الشبكات الاجتماعية، حيث يعد تنويع الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في العملية التعليمية مؤشراً على تحسين فرص التعلم للطلاب مما يعمل على الحد من الفاقد التعليمي لدى الطلبة.

ومن ضمن النتائج التي توصلت إليه الدراسة الحالية هي أن التوظيف الجيد للشبكات الاجتماعية في التعليم من قبل المعلم يساعد في إبعاد الطلبة عن شعور العزلة والخجل ويمنحهم الشعور بالرضا ويعزز من ثقتهم بأنفسهم.

4-4-النتيجة المتعلقة بالسؤال الرابع: ما الكيفية التي يتم بها استخدام الشبكات الاجتماعية في تقييم أداء الطلاب؟"

وللإجابه فقد أوضح المعلمون بأنهم استخدموا الشبكات الاجتماعية كأدوات يقيسون من خلالها تحسن أداء طلابهم، شكلت تعليقات الطلاب وتدويناتهم وملاحظاتهم ومشاركاتهم المختلفة عبر الشبكات الاجتماعية مرجعاً استطاع المعلمون توظيفه للحصول على بيانات ومؤشرات تدعم طرق التقييم المتبعة كالاختبارات. على سبيل المثال ما ذكره المشارك (2) " أقوم بمتابعة رسائل الطلبة الصوتية والنصية المنشورة على الشبكات الاجتماعية ذات الصلة بالمحتوى الذي أقوم بتدريسه ومن ثم أقوم بتقييم جميع ما نشر وأبدي رأيي حوله" وما ذكره المشارك رقم (5) " غالباً يفضل الطلبة إرسال المهام المنجزة في صورتها الأولية عبر خاصية الرسائل الخاصة في الواتساب، حيث أقوم بتقييمها والرد عليهم بالملاحظات وتحديد النقاط التي يجب معالجتها" الأمثلة السابقة تؤكد النتيجة التي مفادها بأن توظيف الشبكات الاجتماعية في تقييم الأداء الأكاديمي للطلبة قد ساهم في مزيد من جودة عملية التقييم وتعدد خيارات التقييم أمام المعلم. لقد لاحظ المعلمون بأن الشبكات الاجتماعية قد مكنتهم من تقييم جوانب مختلفة من أداء طلابهم، على سبيل المثال ما ذكره المشارك (4) " لاحظت وجود انضباطية والتزام أكثر في إنجاز المهام المطلوب تنفيذها من قبل الطلاب وجودة في طريقة أدائهم لها، وذلك عائد إلى التذكيرات المستمرة التي أقوم بإرسالها لهم من وقت لآخر عن طريق مجموعة واتساب أو مجموعة الماسنجر الخاصة بالمقرر إضافة إلى إجابتي على جميع استفساراتهم المتعلقة بالمهام المطلوبة". إضافة لما سبق، اتفق المشاركون على أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في استكشاف آراء الطلبة وقياس أداء الطلبة، وأن الشبكات الاجتماعية بأدواتها المختلفة تسهم في مساعدة المعلم في تنويع أدوات قياس التحسن في أداء الطلبة كتعليقات الطلبة وتدويناتهم وملاحظاتهم ومشاركاتهم عبر الشبكات المختلفة. وهذا يؤدي في نهاية المطاف إلى التحسين المستمر في تعلم الطلبة والحد من الفاقد التعليمي لديهم.

وقد اتفقت الدراسة في نتائجها مع ما تناولته عدة دراسات أخرى تمت الإشارة إليها فيما سبق وهي: العريشي والحلفاوي (2023) كشفت عن دور الشبكات الاجتماعية في تحسين فرص التعلم لدى الطلبة الجامعيين، والعنزي (2021) كشفت من مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي ادخال التقنية في التدريس.

واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الدغيمي (2021)، التي أظهرت أقل الطرق استخداماً في معالجة الفاقد التعليمي الألعاب الإلكترونية، والفيديوهات التعليمية، والتطبيقات الإلكترونية.

التوصيات والمقترحات

1. توظيف الشبكات الاجتماعية في بناء برامج وآليات مساندة للعملية التعليمية ذات خطوات واضحة للحد من الفاقد التعليمي لدى الطلبة.
2. تغيير نمط التدريس التقليدي عبر إدخال التقنيات المختلفة كالفيديو والعروض العلمية وتوظيف الشبكات الاجتماعية في التدريس داخل الصف أو خارجه.
3. إجراء تقويم علمي لمشاركات الطلبة عبر الشبكات الاجتماعية يراعي فيه معايير التقويم الجيد بحيث يستخدم المقاييس للتشخيص والبناء والعلاج والمتابعة المستمرة.
4. بناء برامج تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات المعلمين في استخدام الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية.
5. إجراء المزيد من الدراسات لتحديد أهمية الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية.
6. إجراء دراسات مستقبلية تكون أكثر تعمقاً في فهم التحديات المختلفة التي تواجه المعلمين أثناء توظيف الشبكات التعليمية في التدريس.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أخضير، منصور. (2021). تعويض الفاقد التعليمي السبل والمخرجات، **مجلة العلوم التربوية والإنسانية**، ع4، 145- 157.

- توفيق، ميي وصالح، سامية ونبيل، أسماء. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير)، **مجلة كلية التربية في العلوم الأدبية والإنسانية**، 24 (2). 193- 237.
- الحضيف، نجلاء. (2023). أساليب الحد من الفاقد التعليمي في المرحلة التعليمي في المرحلة الابتدائية في ظل التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 16 (1)، 159- 187.
- خصاونة، سامي وجرادات، عزت وحوْبشة، منى. (2016). واقع التعليم العام في الوطن العربي وسبل تطويره، الناشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- الخلاف، منال. (2023). دور السياسات التعليمية في الحد من الفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة وسبل تعزيزه، **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية**، 10 (4)، 480-524.
- الدغيمي، مها. (2021). طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في تعليم اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي من خلال منصة مدرستي، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، 45 (2)، 77- 115.
- الرشيدي، العنود. (2022). مشكلات تفاقم الفاقد التعليمي في ظل جائحة (كوفيد19) ومقترحات علاجها بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والموجهين، **مجلة التربية**، 193 (1)، 316-376.
- الشرحة، أشرف. (2024). درجة الحد من الفاقد التعليمي في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل من وجهة نظر مشرفي المباحث الرئيسية، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، 75 (1)، 11-43.
- الشهراني، عبدالله. (2015). العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة (دراسة ميدانية)، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، 34 (162)، 517-566.
- العريشي، أيمن والحلفاوي، وليد. (2023). دور الشبكات الاجتماعية في تحسين فرص التعلم للطلاب أثناء جائحة كوفيد 19 (بحث نوعي)، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، ع 98، 61- 86.
- علي، حمدي. (2014). مواقع التواصل الاجتماعية وتشكيل الوعي السياسي، **أعلام الشرق الأوسط**، العدد 10، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر.
- العلي، صالح. (2015). **مهارات التوصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم**، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن.
- علي، كريمة وعفونة، سائدة وبرغس، دانييل. (2023). دور الألعاب التعليمية في تعويض الفاقد التعليمي في فلسطين وسوريا الأزمات، **دراسات للعلوم التربوية**، 50 (3)، 422- 435.
- العنزي، سلامة. (2021). مقترحات المعلمين والمشرفيين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي (دراسة نوعية)، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، 5 (23)، 256- 277.
- الغامدي، محمد. (2021). الفجوة الرقمية وأثرها في الفاقد التعليمي بمدارس التعليم الابتدائي، **مجلة كلية التربية**، 83 (3)، 53- 69.
- قحطاني، شادية وفقيهي، أحمد. (2021). واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان أثناء جائحة كورونا، **مجلة كلية التربية**، 3 (126)، 3-36.
- محمد، محمد. (2020). بعض مظاهر الفاقد الكمي بأعمال الامتحانات في صفوف النقل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومتطلبات مواجهتها، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، 109 (5)، 949-988.
- المنصور، محمد. (2012). **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين**، رسالة ماجستير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك، كوبنهاكن، الدنمارك.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Al- Rahmi, A. & Shamsuddin, A. & Alturki, U.& Aldraiweesh, A. & Yusof, F. Al- Rahmi, W. & Aljeraiwi, A. (2021). The influence of information system success and technology acceptance model on social media factors in education. **Sustainability,** 13 (14).
- Alubthane, F. & AlYoussef, I. (2021). Pre-Service Teachers Views about Effective Use of the Whatsapp Application in Online Classrooms. **TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology,** 20 (1), 44-52.
- Anderson, T. (2019). Challenges and Opportunities for use of social Media in Higher Education. **Journal of Learning for Development,** 6 (1), 6- 19.
- Anthony, A. (2021). Use of Twitter Technology in Educational Learning. **TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology,** 20 (2), 189- 196.

- Guzacheva, N. (2020). Zoom Technology as an Effective Tool for Distance Learning in Teaching English to Medical Students. **Bulletin of Science and Practice,** 6 (5), 457-460.
- Hammond, T. & Lee, J. (2010). Editorial: Digital Video and Social Studies. Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 124-132.
- Karakaya, F.& Adiguzel, M. & Ucune, G.& Cimen, O. & Yilmaz, M. (2021). Teachers Views towards the Effects of Covid-19 Pandemiin in the Education Process in Turkey. **Participatorg Educational Reshearch.** 8 (2), 17-30.
- Kashefpakdel, E. & Riggall, A. & Guerriero, S. (2021). Assisting Teachers to Support Learning Recovery: Under Standing Learning Loss and Learning Gains during School Closure. Education Development Trust.
- KEMUNGKINAN TERJADINYA LEARNING LOSS. COLLASE. **Creative of learning Students Elementary Education**, 4 (3), 328-336.
- Livari, N, & Olkkonen, L. (2020).Digital transformation of everyday life-How COVID-19 pandemic transformed the basic education of the young generation?, **International Journal of information Management**, 55, 341-363.
- Maulyda, M. & Erfan, M. & Hidayati, V. (2021). ANALISIS SITUASI PEMBELAJARAN SELAMA PANDEMI COVID-19 DI SDN SENURUS:
- Robison, Z. & Robinson, P. (2021). Using Social Media Tools for Promoting Critical Literacy Skills in the Classroom. American Association for Adult and Continuing Education.
- Sobaih, A. & Hasanein, A. & Abu Elnasr, A. (2020). Responses to COVID-19 in higher education: Social media usage for sustaining formal academic communication in developing countries. Sustainability, 12 (16).
- Tambi, A & Ndemmazea, N. (2020). Curriculum Qualiy and Educational Wastage in Secondary of the Littoral Region Of Cameroon. **International Journal of Trend in Scientific Research and Development (UTSRD),** 4 (6), 32-41.
- Tan, K. & Chan, P. & Mohd Said, N. (2021). Higher Education Students Online Instruction Perceptions: A Quality Virtual Learning Environment. **Sustainability,** 13 (19).
- Vibulphol, J. (2016). Students Motivation and Learning and Teachers Motivational Strategies in English Classrooms in Thailand. **English Language Teaching**, 9 (4), 64-75.
- Wacuka, M. (2009). Influence of Parental Child Neglect on Education Wastage Among Grade Two Cltildrenin Muvuti SUB-County Kenya. unpublished M.A. Kenyatta University.
- Younis, K. & Saada, A. & Khadragy, A. (2018). Exploring the Level of Utilizing Online Social Networks as Conventional Learning Settings in UAE from College Instructors' Perspectives, **New Media and Mass Communication,** 75, 30-38.